

## النزاعات بولاية كسلا ( أسبابها وعلاجها - رؤية استشرافية )

قسم الدراسات الإسلامية

أ. د. حاج محمد تاج السر حاج محمد محمد البولادي

### مستخلص:

يهدف البحث إلى التعريف بموقع ولاية كسلا والموارد والثروات التي تحتويها الولاية، والمنازعات التي تنشأ حولها مع وضع الحلول الناجعة لها. مع توضيح مفهوم النزاع وتعريف النزاع، مع تعداد أسباب النزاعات بالولاية و أبرز التعايش الذي تعيشه القبائل في ولاية كسلا، من خلال القيم والمبادئ المشتركة بين كافة أفراد الولاية. تنبع مشكلة البحث من أنه تتجاذب بلادنا كثير من النزاعات الفردية والجماعية، التي إذا لم تجد العلاج تفاقمت وصارت حرباً تآكل الأخضر واليابس، وولاية كسلا كغيرها من أجزاء السودان تحدث بها بعض النزاعات التي لاتجد علاجاً في وقتها، ومع تكرار النزاعات كان لزاماً علينا معرفة أسبابها، وكيفية علاجها وهذا ماسيجتهد الباحث فيه، حتى يصبح مجتمع الولاية غاية في التعايش السلمي المجتمعي المنشود . كما يعمل البحث على الإجابة على عدد من الأسئلة وهي أين تقع ولاية كسلا؟ وما هي الموارد والثروات التي تزخر بها وما أثرها على مجتمع الولاية ؟ ما مفهوم النزاع والمنازعات، وما هي أسباب النزاعات بولاية كسلا عامة؟ . اتبع البحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي بغية الوصول إلى نتائج : أهمها أن للنزاعات أسباب في كسلا منها الأرض وملكيته، و المراعي والحدود الإدارية وغيرها.

### Abstract:

The research aims to identify the location of Kassala state and the resources and wealth contained in the state, and the disputes that arise around it while developing effective solutions. With the concept of conflict and the definition of conflict, with the enumeration of the causes of conflicts in the state and the highlighting of the coexistence of tribes in Kassala state, through the values and principles shared by all members of the state. The problem of research stems from the fact that our country is attracted to many individual and collective conflicts, If you do not find treatment, it has worsened and become a war that eats green and dry, and the state of Kassala like other parts of Sudan occurs with some conflicts that do not find a cure in time, and with the recurrence of conflicts we had to know the causes, and how to treat them, and this will be what the researcher strives in, so that the state society becomes a goal of peaceful coexistence of the desired community. The research also answers a number of questions: Where is Kassala? What is the concept of conflict and disputes, and what are the causes of conflicts in a state of public laziness? The research followed the historical and descriptive analytical approach in order to reach results: the most important of which is that conflicts have causes in laziness, including land and ownership, pastures, administrative boundaries, etc.

## مقدمة:

تتصف ولاية كسلا بالتعايش السلمي بين أفراد مجتمعها المتماسك ، المبني على القيم الإسلامية السمحة، والأخلاق النبوية الكريمة، ولكن قد يعكر صفو هذا التعايش بعض النزاعات التي تحدث بين الأفراد والجماعات في مجتمع الولاية بين الحين والآخر، والتي لا بد من البحث فيها وفي أسبابها، وهذا ما هدف إليه هذا البحث للوقوف على النزاعات بولاية كسلا ، مع إبراز الأسباب والعلاج للنزاعات وآلية فضها حسب العادات والتقاليد والأعراف المحلية بنظام القلد.

## ولاية كسلا الموقع والموارد:

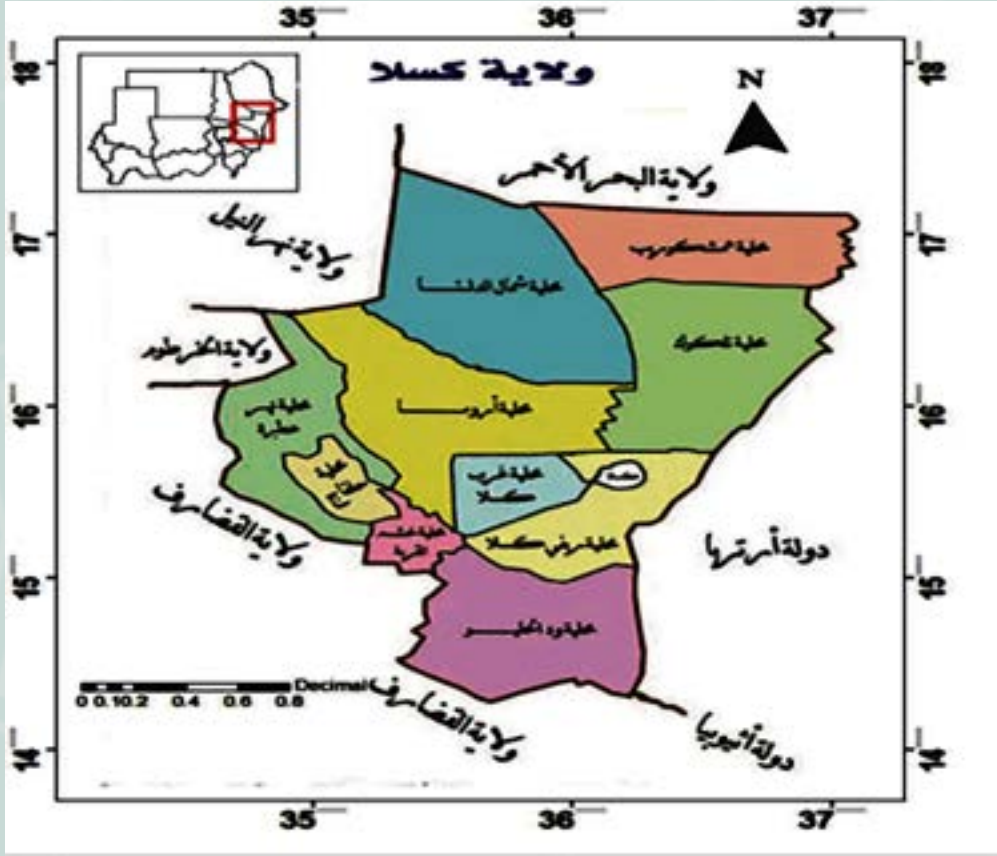
تعتبر ولاية كسلا واسطة عقد ولايات شرق السودان الثلاث، وهي القضارف وكسلا والبحر الأحمر، حيث كانت هذه المجموعة هي التي تكون إقليم شرق السودان سابقاً، وعاصمة الولاية هي مدينة كسلا.

## الموقع والحدود:

(<sup>1</sup>) تقع الولاية بين خطي طول 34:40 غرباً و 37 شرقاً وخطي عرض 17:15 شمالاً و 14:45 جنوباً . واجمالي عدد سكان الولاية: 2,061,266، منها الذكور: 1,138,419، والإناث: 922,847 .

وتحدها دولة أريتريا بحدود تبلغ (235) كم، ودولة أثيوبيا بحدود تبلغ (17) كم، شرقاً بحدود خارجية . وحدود داخلية مع ولاية البحر الأحمر في الشمال وولاية نهر النيل والخرطوم في الشمال الغربي، وولاية القضارف في الجنوب الغربي والخرطوم غرباً، وتبلغ مساحتها (42.285) كلم مربع، تمثل مساحتها %2.25 من مساحة السودان الكلية. ويبلغ عدد سكانها (1.789.806) نسمة، و أصبحت بفضل الله و تلاحح الإثنيات وتلاقي العرقيات وطيب المعشر بين أهلها أصبحت ولاية لكل أهل السودان، باختلاف مشاربهم وتمازج أعراقهم، وتتكون الولاية من إحدى عشرة محلية، تسع منها ريفية التكوين بينما تعتبر محليتا مدينة كسلا وحلفا الجديدة مركزان حضريان.

و تعتبر كسلا الولاية السادسة من حيث عدد السكان في السودان. وغالب سكان الولاية هم قبائل البجة السكان الأصليين للمنطقة، وقبائل البجة مجموعة كبيرة عدها محمّد أدروب أوهاج حيث قال : ( أن قبائل البجة الأساسية في الوقت الحاضر، من الشمال للجنوب، هي: البشاريون، الأمرار، الأرتيقا، الأشراف، الكميلاب، الهدندوة، الملهيتكناب ، الحلنقة، و البنوعامر والحباب). (<sup>2</sup>)



ويتحدث سكان ولاية كساï في الغالب اللغة العربية، إذ إنها هي القاسم المشترك بين القبائل المختلفة، هذا داخل المدن وعند اختلاط القبائل بعضها مع بعض، وعندما ترجع كل قبيلة لموقعها تتحدث لغتها الخاصة بها، أما البجة فلغتهم الحامية المسماة (بالتداوي) أو بداويت، باستثناء البني عامر والمجموعات الجنوبية المتحدثة بهم الذين يتحدثون لغة (التقري) أو التقرينية، وهي لغة سامية منتشرة في أرتريا وشمال بلاد الحبشة<sup>(3)</sup>.

**المناخ** : - أما المناخ في ولاية كساï فهو شبه مداري تسوده الرياح الشمالية الشرقية شتاء والرياح الجنوبية الغربية خلال فصل الخريف وأهم معالم المناخ :-

- معدل الحرارة العظمي يتراوح بين 33.5 - 44.5 درجة مئوية
- معدل الحرارة الصغرى يتراوح بين 16.8 - 26.2 درجة مئوية
- معدلات الامطار : تتراوح معدلات الامطار بين 104 ملم شمال الولاية و300 ملم جنوب الولاية .

المساحات الصالحة للزراعة:- يبلغ اجمالي المساحة الصالحة للزراعة بالولاية نحو 4 مليون فدان استغل منها في العام 2015م نحو 1.8 مليون فدان في زراعة المحاصيل النقدية مثل الذرة ، السمس ، القمح ، الفول السوداني والقطن بالإضافة الي المحاصيل البستانية التي تشتهر بزراعتها الولاية ، معظم هذه الاراضي تعتبر اراضي طينية مشققة تصنف من الدرجتين الاولى والثانية . وتشتهر ولاية كسلا بميزتها النسبية في المجال البستاني لموقعها الجغرافي المميز وقربها من مواني التصدير، و للتربة الخصبة في حوض القاش الذي يعتبر من اجود الانواع علي مستوي العالم ، مع خبرة مزارعي كسلا في المجال البستاني، وتغطي الغابات نحو 6% من المساحة الكلية للولاية وهي غابات محبوزة او تحت اجراءات الحجز . أما مساحة اراضي المراعي الطبيعية بالولاية فتقدر بحوالي 6 مليون فدان توزع علي مناخين شبه صحراوي وسافنا فقيرة تغلب عليها نباتات الحوليات والنجيلية ويشكل 90 % من احتياجات الثروة الحيوانية ، حيث تعتبر ولاية كسلا من الولايات الغنية بالثروة الحيوانية حيث يبلغ حجمها نحو 7.7 مليون رأس تعتبر من اجود السلالات من حيث النوع ، كما يبلغ حجم الثروة السمكية نحو 800 طن سنويا، وتتكون الثروة الحيوانية من الضأن ، الماعز ، البقر وتتوفر بالولاية المراعي الطبيعية في مساحة تقدر بنحو 6 مليون فدان . وترتبط الولاية بشبكة من الطرق المعبدة القومية والولائية مع الطريق القاري الذي يربط الولاية بدولة ارتيريا، عن طريق مدينة اللفة الحدودية غرب القاش، وعن طريق ود شريقي شرق القاش ، اضافته الي الجزء المار بالولاية من الطريق القومي (الخرطوم ، بورتسودان)، كما يوجد بالولاية مطار دولي، يستقبل جميع انواع الطائرات .

وتتمتع الولاية بمقومات سياحية كبيرة غير مستغلة ولديها تراث حضاري ضارب في القدم وتنوع ثقافي وعرقي ومناخي وتذخر بمناطق جذب سياحي كمنطقة الرملية ونهر القاش الموسمي و جبل توتيل والسواقي الخضراء ومناطق تواجد الصيد وأماكن الترويح مما يتيح ذلك فرص كبيرة للاستثمار. والولاية بها جبال بها معادن شتى (و شاء الله تعالى أن معدن الذهب قد عرف في أرض البجا منذ تلك الحضارات، مما جعل أرضهم قبلةً للباحثين عن هذا المعدن النفيس، ومن ثم مسرحاً للصراع الذي تجلبه بالضرورة هذه الثروة. ومن هذا الباب تعرض البجا لهجمات شرسة من قبل التجار والعصابات والجيوش النظامية من الباحثين عن الثراء ممن هم أشد منهم قوة وعتاداً).<sup>(4)</sup> .

وتنوع القبائل في الولاية واختلاف مصادر الحياة فيها من زراعه ورعي وسياسة وغيرها يجعل الهجرة إليها والسكن فيها هدف لكل طالب عيش كريم، مما يؤدي لتلاقح السكان والتزاوج بينهم والإحتكاك اليومي مما كون مجتمعاً متماسكاً اجتماعياً ومتكافلاً إقتصادياً، ولكن قد تحدث في أثناء هذا الحراك بعض المشكلات التي يتصدى لها قيادات المجتمع من نظار وعمد ومشايخ ورجال دين في الولاية، ويستخدمون في ذلك ما يشتهر بنظام القلد. والولاية تظهر عليها سمات القبائل المختلفة، إذ أن القبيلة هي التي تحرك أفراد المجتمع كما هو ملاحظ، وتعتبر القبيلة هي الأساس، ويمكن تعريف القبيلة أو النظام القبلي بأنه نسق من التنظيم يتألف من جماعات محلية، تمثل العشائر والبدنات وخشوم البيوت، وتقتطن اقليماً واحداً، وتسود بين بطونها المكونة لكيانها الاجتماعي ثقافة مشتركة، ولغة واحدة، وإحساس قوي بالتضامن والوحدة.<sup>(5)</sup> ويرى آخرون بأن القبيلة عبارة عن كائن اجتماعي مستقل، له نظمه وتقاليده ومفاهيمه وتصورات، التي من خلالها يستطيع أن يطبع بها جميع أفرادها بأفكار وعادات وتقاليده موحدة، لاعتقاد أفراد القبيلة بأنهم منحدرين من أسرة واحدة، تناسلت من أب واحد، فتنموا لديهم العصبية الناتجة من فكرة القرابة وصلة النسب.<sup>(6)</sup>

فالقبيلة بولاية كسلا تمثل الحياة نفسها، في التكافل بين أفراد القبيلة، والتعاون بين القبيلة والقبائل الأخرى، وفي رعاية العيش بسلام بين كل سكان الولاية، مع رعاية القيم المشتركة ومصالح الناس بواسطة العمدة والمشايخ والنظار الذين يدبرون أمر القبيلة الواحدة، ويتواصلون مع القبائل الأخرى لكيفية تحقيق التعايش السلمي، وللقبيلة وإدارتها الأهلية نظام دقيق في اختيار العمدة والمشايخ والنظار، وفي إدارة شئون القبيلة، وفي الحكم في المنازعات التي تحدث بين العامة، ولولايات الشرق عامة وكسلا خاصة منهج فريد في الشأن القبلي، مما أدى للإنسجام الفريد الذي يسود الولاية بين كافة مكوناتها وقبائلها في المدن والحضر.

### أسباب النزاعات بولاية كسلا:

خلق الله الناس مختلفين في ألوانهم ولغاتهم، وأنواع معيشتهم، وعقائدهم وأديانهم ومذاهب تعبدتهم، وقبائلهم وأماكن سكنهم، وذلك حتى يقبل الناس بعضهم البعض باختلافهم هذا، ويتنوعهم الذي خلقهم الله عليه، فيتم بينهم التعارف والتألف، ويعم التعايش السلمي بين أفراد المجتمع، قال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} <sup>(7)</sup>، ولتحقيق الأمن المجتمعي لابد

من كفالة سلامة المجتمع من النزاعات الفردية والجماعية، وتقليل المخاطر على حياة الناس عامة في ممارستهم للحياة، فيعم العيش بسلام وذلك بتوفير السلام للمجتمع بكل أفراد ومحاكمة كل من يعتدي على غيره ليعم الأمن المجتمعي و الأمن الاجتماعي هو الذي يعني بسلامة الأفراد والجماعات من الإخطار الداخلية والخارجية التي تحيط بهم كالأخطار التي يتعرض لها الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب أو السرقة.<sup>(8)</sup> ولكن رغم أن ولاية كسلا ولاية متماسكة إجتماعيا لكن النزاع بين البشر أمر محتوم الوقوع بين أفراد المجتمع، وولاية كسلا ليست استثناء من ذلك فرغم وجود العرف المحترم، والقانون السوداني الحاكم لكن توجد بعض النزاعات بين الأفراد والجماعات المتمثلة في أفراد القبيلة، والتي سوف نتطرق لبعضها.

تعريف المنازعات: وحتى نعرف أسباب النزاعات في كسلا، لابد أن نعرف مفهوم التنازع والمنازعات وتعريفها، فالمنازعة في اللغة هي :-<sup>(9)</sup> من نزع ينزع : وَ نَزَعَ الشَّيْءَ يَنْزِعُهُ نَزْعًا، فَهُوَ مَنْزُوعٌ وَنَزِيعٌ. وَانْتَزَعَهُ فَاَنْتَزَعَهُ أَيِ اقْتَلَعَهُ فَاَقْتَلَعَ. وَفَرَّقَ سَبِيحُوهُ بَيْنَ نَزَعَ وَانْتَزَعَ فَقَالَ: انْتَزَعَ اسْتَلَبَ، وَنَزَعَ حَوْلَ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ اسْتَلَابٍ. وَانْتَزَعَ الرَّمْحَ اقْتَلَعَهُ. وَانْتَزَعَ الشَّيْءُ: انْقَلَعَ. وَنَزَعَ الْأَمِيرُ الْعَامِلَ عَنْ عَمَلِهِ: أزاله، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّهُ إِذَا أزاله فَقَدْ اقْتَلَعَهُ وَأزاله. وَالمنازعة هي المُجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي، وَالمُنَازَعَةُ فِي الْخُصُومَةِ: مُجَادَبَةُ الْحُجَجِ فِيمَا يَنْتَازِعُ فِيهِ الْخَصْمَانِ. وَقَدْ نَازَعَهُ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا: جَادَبَهُ فِي الْخُصُومَةِ، وَالتَّنَازُعُ: التَّخَاصُمُ. وَتَنَازَعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَصَمُوا. وَيَبْنِيهِمْ نِزَاعَةٌ أَيْ خُصُومَةٌ فِي حَقِّ. وَنَازَعَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ / تَنَازَعَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ / تَنَازَعَ الْقَوْمُ فِي الشَّيْءِ: تَجَادَبَوْهُ. وَالتَّنَازُعُ عِرَاقٌ وَخِصَامٌ يُقَالُ (تَنَازَعَتِ الْأَحْزَابُ حَوْلَ السِّيَاسَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ - تَنَازَعُ عَلَى قِطْعَةِ أَرْضٍ) وَ تَنَازَعُ الْبَقَاءُ / تَنَازَعُ عَلَى الْبَقَاءِ: صِرَاعٌ بَيْنَ كَائِنَاتٍ النَّوعِ الْوَاحِدِ لِلْحَصُولِ عَلَى الْقُوَّةِ وَالْغِذَاءِ مِنْ أَجْلِ الْبَقَاءِ وَالْوُجُودِ وَتَكُونُ فِيهِ الْعَلَبَةُ لِلْأَفْضَلِ أَوْ لِلْأَقْوَى- تَنَازَعُ دَوْلِيًّا: خِلَافٌ بَيْنَ دَوْلَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ عَلَى حَقُوقٍ أَوْ مَصَالِحٍ. وَفِي الْإِصْطِلَاحِ هِيَ خُصُومَةٌ بَيْنَ أَفْرَادٍ أَوْ جَمَاعَاتٍ قَدْ تَقْتَصَرَ عَلَى تَبَادُلِ الشَّتَائِمِ وَقَدْ تَمَتَّدَ إِلَى التَّمَاكُكِ بِالْأَيْدِي أَوْ اسْتِخْدَامِ أَدَاةٍ مَا فِي الْمَشَاجِرَةِ أَوْ تَفْضِي إِلَى الْحَرْبِ بَيْنَ الدُّوَلِ.<sup>(10)</sup>

والنزاعات التي يتحدث عنها الباحث هي الصراعات والخصومات التي تقع بين أفراد أو جماعات قبلية داخل ولاية كسلا ، تؤدي إلى إزهاق الأرواح وهلاك الزرع والماشية واحراق المساكن والإضرار بالبيئة عامة.

## أسباب المنازعات بولاية كسلا:

تتعدد أسباب المنازعات الفردية والقبلية بولاية كسلا وهي متداخلة، حيث يصعب فصلها عن بضعها البعض، ولها عدة عوامل وأسباب اجتماعية ودينية وثقافية واقتصادية، وهي حسب الأوقات والأزمان صيفا وخريفاً، وتعتبر أكثر الفصول ارتكاباً للجرائم هو فصل الخريف الذي يمتد ما بين شهري يونيو وأغسطس من عام وذلك للتحركات السكانية من خلال التعدي علي المراعي وكذلك الصراع مابين الرعاة والمزارعين واغلبها في نهاية المطاف تنهي بالقتل ويحكم بالمادة (130) من القانون الإحكام الجنائية. ابراهيم جريمة.<sup>(11)</sup>

**وأهم هذه الأسباب هي:**

أولاً: النزاع حول الموارد الطبيعية :- (الأراضي وملكيته، والمراعي ومساراتها) وأغلبها تتمثل في النزاع حول الأرض وملكيته، وحول الأرض وهل هي زراعية أم رعوية، والأملك الخاصة بكل بطن من بطون القبيلة الواحدة، أو الأسرة الواحدة، أو بين بائع ومشتري (مستثمر)، وحول العشب والكلاء ومسارات المواشي، أو المساقى في القاش وحدودها، وهذه غالباً ما تحدث في زمن الخريف كما يوضح دكتور ابراهيم عبد اللطيف استاذ الجغرافيا البشرية بكلية التربية جامعة كسلا.<sup>(12)</sup>

ثانياً: النزاعات على الموارد المائية: وتتمثل في النزاع حول الحفائر، ومشارب المواشي وتنظيمها، ولا اختلاف حول ملكيتها، ومياه القاش والمساقى وغيرها.

ثالثاً: التنزاع في استخراج الثروات المعدنية: من ذهب وفضة وفحم، ويظهر ذلك في الجبال والتلال وملكيته، والوديان والتعدين الأهلي فيها، والتداخل بين المجموعات القبلية في التعدين الاهلي، وكيفية الإستفادة منها.

رابعاً: النزاع حول الحدود الإدارية بين القبائل، والبطون داخل كل قبيلة، وهذا يكون في حدود الملكية والغابات التي تفصل بين ذلك، وهذا أخطر أنواع النزاع اذ أنه يستوعب القبيلة كلها، ويندفع فيه كل أفرادها، وهو من أخطر النزاعات القبلية.

خامساً: النزاعات حول السلطة السياسية أو الدينية، وعادة ماتكون بعد تعيين عمدة أو شيخ في حدود القبيلة وهذه يحكم فيها الناظر الذي يشرف على القبيلة المحددة، أو قد يكون بين قبيلة وأخرى سياسياً، في تعيين معتمد أو والي أو غيره. أما النزاعات الدينية بولاية كسلا فلم تظهر بصورة واضحة لأن غالب أهل الولاية هم من التيار الصوفي، أما التيار السلفي رغم حضوره لكن يتصف بالعمل الإجتماعي ولايوجد

تنازع كبير بينه والصوفية، وذلك للترابط الإجتماعي المتين بين المجتمع الكسلوي، مع عدم ظهور تكفيريين أو متشددين الا نادراً.ابراهيم عبد اللطيف

سادساً: النزاعات حول الهوية : وبرزت هذه حديثاً بعد بروز ظاهرة التهريب للبشر والتوطين للأجئيين، وبما أن الولاية ولاية حدودية تختلط فيها القبائل بين الحدود استغل بعض ضعاف النفوس هذه الميزة التفضيلية، وصاروا يعملون في تجارة البشر، وعندما لا يستطيع المهرب النجاة بتجارته يترك المهرب في العراق فيستغله آخر لعمل في مزرعة أو في تجارة بعيدة أو في حراسة ويزور له مستندات ويصبح سودانياً، وبعد فترة يحدث النزاع إما بمعرفة أهله لمكانه، أو اكتشف السلطات له، أو بأي وسيلة فيحدث النزاع وتزهق الأرواح.

سابعاً: النزاع بسبب التهريب للبشر أو البضائع:- ابراهيم ويرى دكتور ابراهيم<sup>(13)</sup> أنه يقع بين المهربين والسلطة المحلية، أو عند سرقة البهائم بسبب الفقر، فيعتدي الفزع الذي يطلب البهائم على عشيرة من نهبها فيحدث النزاع وتكثر الخسائر، أو عند تهريب البضائع والسلع في حدود الولاية مع الدول الأخرى.

ثامناً: الفقر وانتشار السلاح: ويعتبر الفقر وحمل السلاح الدائم كعادة من عادات أهل الولاية سبباً رئيساً في النزاعات، فالفقر يؤثر في الفرد ليبحث عن قوته وإذا لم يجد يلجأ للسرقة والنهب أو الإغارة على الغير، فيتصدى له الآخرون بالقوة، فيسعى أفراد من قبيلته لنصرتة للإعتداء عليه، وهنا يتدافع بعض أفراد القبيلة الأخرى ليردوا مانهب منهم وتحدث الفتنة بين الجانبين ، علماً أن حمل السلاح وسهولة الحصول عليه يعتبر سبباً أيضاً لكثرة النزاعات الفردية، لأن حمل السيف والسكين والعصا يعتبر جزء من ثقافة أهل الولاية ، ولذلك يجب سن قوانين تحد من ذلك بمساعدة الإدارات الأهلية من كل قبيلة ، مع العمل على تنمية المناطق الفقيرة ونشر التعليم بها ومحاربة الجهل فيها.

### آليات فض النزاعات المقبولة مجتمعياً:

كما بينا أن ولاية كسلا تهيمن عليها الصبغة القبلية، وغالب الحياه فيها تسير وفق عرف كل قبيلة في موقعها، حتى في المدن الكبيرة هناك احترام كبير للقبيلة ،فاذا حدث نزاع داخل المدن بين أي مكون قبلي يتدخل زعيم القبيلة ويحل النزاع، أما اذا كان بين قبيلة وأخرى فهنا يبرز لها طرف ثالث من قبيلة مختلفة عن المتنازعين ، وهنا يرجع الأمر لنظار القبيلتين اللتين

وقع بين افرادها أو مجموعاتهما النزاع وغالباً يحل بالتراضي. أما إذا كان النزاع بين افراد لاقبيلة ولاعمودية لهم أو وصل الأمر للسلطات وسار الامر للقضاء فينتظر زعماء القبائل أو يبادرون للذهاب للقضاء ليتولوا هم الأمر حسب عرفهم السائد ، فان قبلت الأطراف تدخلوا ،إن رفضت تركوا الأمر للسلطات، وفي كل الأحوال يجتهد نظار القبائل وزعماء العشائر والعمد لحل المنازعات عبر نظام القلد، الذي يعتبر إبداع في فنون فض المنازعات بشرق السودان عامة وولاية كسلا خاصة.

### القلد مفهومه وأهميته :

القلد لغة:-القلْدُ في لغة العرب لي الشيء على الشيء، والقلد جمع الماء في الشيء يقال قلدت أقلد قلداً، أي جمعت ماء إلى ماء .قال ابن فارس:(القاف واللام والdal أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تعليق شيء على شيء وليَّه به).<sup>(16)</sup>

والقلد القتل ، وأعطيته قلْدَ أمري : فوضته إليه.....والقِلَادَة : ما جعل في العنق. وقلدت فلانا الأمر أو العمل فوضه إليه وألزمه إياه. وتَقَلَّدَ الأمر: احْتَمَلَه، وقلد فلانا الأمر: ولاه الحكم وفوضه إليه. وقلد أي جعل الشيء في عنق غيره مع الإحاطة به. والقلد عبارة عن آلة كما قال ابن عرفة:(القلد في استعمال الفقهاء عبارة عن الآلة التي يتوصل بها لإعطاء كل ذي حق حقه من الماء من غير نقص ولا زيادة).<sup>(17)</sup> والقلد : الرفقة من القوم ، وهي الجماعة منهم . والقلد : الطاعة. ومن خلال المعنى اللغوي للقلد نجد أن لفظ القلد يتمحور حول جمع الشيء بالشيء ،ولي الشيء بالشيء ،أو الجماعة المرتبطة ببعضها،أو المفتول من الأشياء المرتبط بعضها ببعض،والقلد تحمل الأمر والتزامه واحتماله،والقلد الطاعة ،أو الآلة التي يتوصل بها لإعطاء كل ذي حق حقه في الماء واستخدمت في الحقوق.

### القلد اصطلاحاً:

وكما عرفنا القلد في لغة العرب نعرفه اصطلاحاً فهو كما قال اونور سيدي: (إذا كان هنالك شيء يميز البجا في فض النزاعات فهو القلد galad ويعنى العهد).<sup>(18)</sup>

الشيخ محمد طاهر باركويين: (القلد في لغة البجا هو العهد والميثاق الذي يؤخذ على قبيلتين أو فرعين من قبيلة واحدة،أو خشم بيتين(اسرتين)من فرع من الفروع ،عند وقوع مشكلة بين الإثنين بعدم الإعتداء حتى نهاية المشكلة).<sup>(19)</sup> وكذلك جاء تعريف الاستاذ آدم همد محمد علي أحد عمد قبيلة البني عامر .ومن ما سبق يتبين أن كلمة القلد تعني عند أهل الشرق مصطلح خاص ومحدد يحوي عدة اجراءات ويستخدم عند حل المشكلات والأزمات .<sup>(20)</sup>

## القبائل التي تستخدم القلد لفض المنازعات : (21)

يستخدم القلد عند قبائل البجا لفض المنازعات وقبائل البجا كما يعددها محمد أدروب أوهاج ( أن قبائل البجة الأساسية في الوقت الحاضر، من الشمال للجنوب، هي: البشاريون، الأمرار، الأرتيقا، الأشراف، الكميلاب، الهدندوة، المهيتكناب، الحلقنة، و البنو عامر والحباب) . ويقول الأستاذ محمد عثمان عبد الرحمن: (أن القلد إرث قاصر على قبائل البجا، وهو إتفاقية عدم إعتداء، في حالة حدوث شجار أو قتال بين قبيلتين أو أفراد من القبيلة الواحدة). ويلخص الشيخ ناير طاهر مفهوم القلد عند البجا بأنه هو: (إلزام طرف معتدى عليه بعدم الإعتداء وأخذ الثأر أو خلق مشكلة جديدة). وأما مفهومه فيتراوح بين معنى العهد والميثاق، وبين أنه ترتيبات أولية قبل الصلح أو الحكم القضائي، أو هدنة بين القبيلتين المتنازعتي. ونقول هو عهد والزام لهدنة تعقد عند وقوع مشكلة بين قبيلتين أو عموديتين أو خشم بيتين وذلك خوفا من توسع المشكلة وزيادة الإعتداء، وخوفا من دخول أفراد آخرين في المشكلة، أي هو آلية من آليات فض المنازعات القبلية وعرفا راسخا متفق عليه بين مكونات مجتمع شرق السودان.

## الدخول في القلد:

ويتم استخدام القلد والدخول فيه عند حدوث شجار أو قتال أو إعتداء بين فرد أو أفراد من قبيلة واحدة، أو بين قبيلتين مختلفتين، مع وجود خسائر في الممتلكات والأرواح، ويتم تدخل الأجويد بعد الحادث مباشرة بأعيان القبائل من نظار وعمد ومشايخ ورجال دين وحكماء من داخل المجتمع المحلي، ويكون الإتصال بالمعتدى عليه وقبيلته ويؤخذ منهم القلد، وبعد موافقتهم يعلن به الطرف الآخر، وينشر بين الناس أن هنالك قلد لفترة كذا. ولايمنع القلد اللجوء للقانون وتدخل الشرطة والقضاء. وينقسم القلد لقسمين هما: القلد، والقلد الكبير ويكون يوم الصلح أو العفو أو الحكم بالدية في المحكمة ويتم بحضور النظار وزعماء القبائل الأخرى والعمد والمشايخ ورجال الدين، السن والحكماء من أهل القاتل والمقتول، ويعتبر وسيلة إسلامية عصرية عملية ذات جدوة تطبيقية عالية، وأثر محترم بين الناس. أنظر حاتم الصديق وآخرون

## شروط القلد:- ويشترط فيه الآتي:- (22)

(أ) أن لا يوكل أهل القاتل محامي يدافع عنه في المحكمة. ولايحضر أحد من ذوي القاتل للمحكمة وحضور الجلسات اذا كانت هناك إجراءات للتقاضي بالمحاكم.

(ب) لا يستعين القاتل ولا أهله بقيادات من قبيلة القاتل ولايتصلوا به.

(ج) لا يستعين القاتل ولا أهله بقيادات دينية أو مشايخ طرق صوفية.

(د) أن لا يلجأ القاتل وأهله إلى الحكومة أو زعامات سياسية.

(هـ) أن يعترف القاتل وقبيلته بالخطأ وعدم قبولهم به.

### دور القلد :

للقلد دور وأبعاد إجتماعية واقتصادية ودينية، وقد كان الثأر في سابق عهد البجا أمراً منتشرًا، فالقبيلة كلها مطالبة بأخذ الثأر من قبيلة القاتل كلها، فكل من وجد من قبيلة القاتل هو هدف للثأر، والنساء لهن دور في الثأر فلا تلبس المرأة شيئاً على رأسها كالثوب أو الطرحة حتى يتم أخذ الثأر، ولا يفرش أهل الميت ويرفضون تلقي العزاء حتى يؤخذ الثأر، وترفض الزوجات الجلوس إلى أزواجهن من القبيلة كلها حتى أخذ الثأر، وتظل والدة المقتول أو زوجته أو أخته حافية القدمين، ولا تتطيب ولا تغتسل بالماء حتى يوم الثأر.

### رؤية استشرافية لحلول المنازعات وأسس التعايش :

التنازع والخصام في الحياة أمر طبيعي، والإختلاف في الحدود والحقوق لا بد منه، ويجب أن يلتزم كل لناس بطرف ثالث يحكم بينهم عند وقوع اختلاف، حتى لا يحدث تنازع وإذا حدث تنازع أو خصام لا بد من مرجعية مشتركة بينهم يحكمها القانون الرسمي، والعرف القبلي المتفق عليه، وذلك ليسود الأمن والأمان والسلم والسلام بين أفراد المجتمع، وللسلم والأمن مقومات محددة بينها العلماء منهم عمارة وأهمها:-(<sup>23</sup>)

1. التماسك بين أفراد المجتمع من خلال الانتماء للوطن والمجتمع فالأمن الاجتماعي بما يقدمه للمواطن من أسباب الطمأنينة والرفاهية يتطلب من هذا المواطن مساهمة فعالة في تحقيق انطلاقة من شعور راسخ لديه بأن ينعم به غيره من خير إنما هو ينعم به أيضاً.

2. التعاطف بين أبناء الوطن الواحد

3. توفر الجهاز القضائي القادر والعاقل علي تطبيق القوانين والأنظمة التشريعية.

4. توفر أجهزة الأمن لحفظ العدالة الاجتماعية سوء إشاعة الطمأنينة لدي أفراد المجتمع .

5. توفر المؤسسات التربوية بصورة عامة التي توجه الإنسان وتساعد علي التعلم علي الحياة الاجتماعية وتعزيد سياسة التربية المدنية والدنية لعامل من عوامل الوقاية من الجريمة والانحراف.

6. توفر المؤسسات العقابية والإصلاحية لتأهيل المحكوم عليهم مهنيا واجتماعيا.

7. توفر المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية التي تقدم الخدمات الاجتماعية لإفراد

الشعب فيشعر الفرد بمسئولية المجتمع حوله بما يعظم انتماؤه لهذا المجتمع.

ولتحقق هذه المقومات للأمن المجتمعي بولاية كسلا، وحتى لا يقع تنازع

أو خصومة بين أفراد المجتمع المحلي لا بد من وضع حلول لأسباب النزاعات

التي ذكرناها، وبناء أسس التعايش السلمي بين أهل الولاية، وحتى يتحقق ذلك لابد من الرجوع للإسلام وتطبيق نصوص القرآن فهي العلاج الشافي للنزاعات وغرس التعايش السلمي بين أفراد الولاية فقد قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ). (24)

فالقبيلة ليست للفخر ولا لزدراء الغير، ولكن للتعارف بين الناس ومقياس التفاضل هو الإلتزام بما جاء به الشرع القويم، وهو التقوى، واحترام الغير وبناء الأخوة الإنسانية في المجتمع، فيعم التعايش المشترك حيث يعيش الكل في سلام وحب ووئام، بغض النظر عن قبائلهم وهذه أهم مرتكزات التعايش السلمي بين كل المجتمعات فقد قال عز وجل: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} (25)، والإخاء يقتضي المحبة والسلام بين الإخوان، ولذلك يرى الباحث أن يعمل الكل في ولاية كسلا على نشر القيم الإسلامية، ويدعو للتمسك بها ونبذ القبلية والعنصرية والجهوية، أما اذا حدث نزاع بين فد وآخر أو بين مجموعة وأخرى يجب أن نعمل فيها قوله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10). والمعنى إذا تقاطلت جماعتان من المسلمين، فعلى ولي الأمر الإصلاح بينهما بالنصح والدعوة إلى الله والإرشاد، وإزالة الشبه، ورفع أسباب الخلاف....، والخطاب لولاة الأمور، ويفيد الوجوب. فإن اعتدت أو تجاوزت إحدى الجماعتين على الأخرى، ولم تتقبل النصيحة، فعلى المسلمين أن يقاتلوا الطائفة الباغية، حتى ترجع إلى حكم الله وترك البغي، ويكون القتال بالسلاح وغيره، ويفعل الوسيط ما يحقق المصلحة. (27). وتقع الصراعات أو المنازعات الداخلية المسلحة عادة في كل زمان ومكان، بسبب بعض الشبهات أو التأويلات، من فئات تستبد بها الأهواء أحيانا، أو الجنوح أحيانا، أو مناصرة لحق يرونه، وظلم يبغون رفعه، وتتكدب الأمة خسارة كبيرة في القضاء على الثورات المسلحة والفتن الداخلية، ولو احتكموا إلى القرآن بمعانيه الدقيقة، لما نشب بينهم شيء من الخلاف. وحتى يعم السلام وينتشر بين مجتمع الولاية يرى الباحث أن حلول المنازعات التي تقع بولاية كسلا هي اختصاراً: --

أ. نشر ثقافة القلد بين أفراد ومكونات الولاية والتعريف به والسعي لكتابته وإصدار قانون به كأحد الأعراف المحلية المحترمة التي أنتجت تعايشاً بين مكونات البجا وغيرهم بالولاية.

- ب. كتابة عقد إجتماعي كوثيقة مكتوبة يشمل بقية القبائل والعموديات والكيانات التي لايتصل أصلها بالبجة توضع فيه بنود من القلد والقانون السوداني حتى يسود منهج الصلح والتصالح والجودية وحفظ كيان المجتمع.
- ج. مساحة كل ملكية الأراضي داخل الولاية وتسجيلها وحصرها ،مع بيان الحدود الإدارية بين القبائل حتى لا يحدث احتكاك بينها، مع فتح مسارات المراعي بعلامات واضحة تشرف عليها السلطات الرسمية.
- د. إعادة توزيع الحفائر والآبار ومصادر تجميع المياه في كل المناطق بالولاية وتحديد مشرف عليها من الجهات الرسمية.
- هـ. حصر مناطق التعدين وتسجيل ملكيتها ونسبة (المعدن والمحلية) من إيراداتها ،مع تطوير طرق التعدين وادخال شركات تستثمر في هذه الأماكن، لتساعد في تنمية القرى والفرقان والمحليات بالولاية.
- و. إبعاد الإدارة الأهلية من ممارسة العمل السياسي ، ومنع المحاصصة في تعيين السياسيين والتنفيذيين بحسب القبيلة، حتى لا تحتقن القبيلة الأخرى، ويفتح مجال النزاعات.
- ز. إقامة معسكرات للآجئيين في مناطق بعيدة من المدن وتسويرها ومنع دخول الآجئيين إلى حدود القبائل حتى لا يحدث تنازع بينهم والسكان الموجودين بالمنطقة.
- ح. ك/ التطبيق الصارم للقانون في حالة النزاعات الفردية والاعلان عنها في حالة السرقات والمشاجرات الفردية ،لأن إهمال العقوبة يجعل كل قبيلة تنصر من ينتسب إليها فيعم التنازع وتنجر القبائل لقتال بعضها بسبب غياب تطبيق القانون.
- ط. السعي لتنمية المناطق الريفية الفقيرة التي تكثر فيها النزاعات ، وإعمال نظام القلد فيها والسعي لتنميتها مع عدم النزوع للحلول الأمنية ،السعي لجمع السلاح من أيدي المواطنين مهما كان سبب حمله.
- ي. إيقاف التهريب بين السودان ودول الجوار، وتوقيع اتفاقيات معها لمحاربة الجريمة العابرة للحدود من تهريب للبشر والسلع وغيرها.
- فاذا تم وضع هذه الحلول الإستشرافية موضع التنفيذ ووجدت طريقها للتطبيق عبر المؤسسات الرسمية والمنظمات المحلية والدولية، سوف تنعم ولاية كسلا بالأمن والسلام والتعايش السلمي بين مكوناتها، ولن ينشأ بها نزاع بين القبائل والجماعات .

### الخاتمة:

وفي خاتمة هذا البحث فقد توصل الباحث لبعض النتائج والتوصيات ، والتي يمكن إيرادها في نهاية هذا التطواف .

## النتائج:

- توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من خلال البحث في أسباب النزاعات بولاية كسلا وكانت على النحو الآتي: --
- أ) تعتبر ولاية كسلا من الولايات الغنية بالموارد الطبيعية من أراضي منبسطة ومياه عذبة، وموارد معدنية هائلة ومستمرة، وثروة حيوانية كبيرة، وتركيبية سكانية متنوعة مع أن السكان الأصليين للمنطقة هم قبائل البجا .
- ب) تقع بعض النزاعات المتفرقة بين الأفراد والجماعات تتعدد أسبابها وتؤثر في حياة السكان بالولاية .
- ج) توجد نزاعات في الولاية بسبب الأراضي وملكيته وحدودها ومسارات الرعاة في الخريف ومساقى الزراعة في القاش، وفي توزيع أراضي الزراعة المطرية في غرب الولاية وقرب حدودها مع أريتريا.
- د) تعتبر الثروة المعدنية إحدى أسباب التنازع في الولاية، وكذلك التعدين الأهلي والشركات الخاصة، مع التهريب للسلع وتوطين الأجئين وتهريب البشر، وحمل السلاح الدائم للأفراد من قبائل البجا، والفقر المدقع في الريف بكسلا.
- هـ) أبدع إنسان كسلا نظاماً لفض المنازعات يعرف بالقلد، وله شروطه وأنواعه وأسبابه، وقد نجح هذا النظام في فض كثير من النزاعات بالولاية ولكنه يحتاج للتطوير والكتابة وجعله قانوناً ملزماً بأمر السلطات.
- و) وقد توصل البحث لعدد من الحلول للنزاعات بالولاية لتنميتها وجعلها ولاية متعايشة متماسكة..
- ز) إن إحترام التنوع ورعايته يؤدي لحسن التعايش بين أفراد المجتمع، وينشر السلم باحترام اختلاف الآخرين وتنوعهم مما يعصم الولاية من التنازع والتخاصم وينشر السلم والسلام فيها.

## التوصيات:

ويوصي الباحث بالآتي:-

1. الدعوة لنشر مفهوم التعايش السلمي بين أفرادمجتمع ولاية كسلا، مع إعدادمنهج لغرس التعايش السلمي من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية .
2. قيام مركز لدراسات وبحوث السلام للإهتمام بدراسة التنوع والمحافظة عليه، وتحديد أسباب التنازع ،مع الإهتمام بتدريب القائمين على أمر القبائل من النظار والعمد والقيادات الاجتماعية التي تهتم بأمر التعايش السلمي.
3. قيام مؤتمر علمي بالتعاون بين جامعة كسلا ومركز دراسات وبحوث البحر الأحمر لدراسة أسباب التنازع بالولاية ووضع الحلول لها.

## المصادر والمراجع:

- (1) أنظر العرض الاقتصادي والاجتماعي (2011-2015) إصدار ادارة البحوث والدراسات -وزارة المالية والاقتصاد ولاية كسلا ص8
- (2) محمد أدروب أوهاج، من تاريخ البجا ، الكتاب الأول ، الخرطوم، (ب.د)، 2008 ، ص41
- (3) يوسف فضل حسن ، الوجود العربي في بلاد البجه،، مجلة جامعة البحر الاحمر، دورية علمية محمة ، نصف سنوية ،العدد الأول ، أكتوبر 2010م، ص10
- (4) أونور سيدي محمد، أساليب التحكيم ونظم الإدارة الأهلية في فض النزاعات والخصومات لدى مجموعة البجا بشرق السودان ،مجلة جامعة البحر الأحمر ، مرجع سابق، ص48
- (5) عاطف محمد غيث، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية ،1990م. ص390
- (6) ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون، تاريخ بن خلدون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان ،1996م. ج2، ص306
- (7) سورة الحجرات ،آية رقم 13
- (8) الحاج، اسعد صديق احمد ،2017م اثر الوجود الأجنبي في السودان علي الأمن الاجتماعي دراسة ،حالة ولاية الخرطوم، ورقة بحثية لنيل درجة الماجستير في دراسات الكوارث والأمن الإنساني، جامعة إفريقيا العالمية، عمادة الدراسات العليا، كلية دراسات الكوارث والأمن الإنساني، قسم العون والأمن الإنساني، الخرطوم، السودان
- (9) محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب 8/-/350 أحمد مختار عبد الحميد عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م. ص219
- (10) أحمد مختار عبد الحميد عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م. ص219
- (11) ابراهيم عبد اللطيف عبد المطلب ،واقع الجريمة بولاية كسلا الاسباب والحلول،مجلة القلزم العلمية للدراسات والبحوث، تصدر عن مركز بحوث ودراسات البحر الأحمر، العدد الأول، 2020 م 1441-هـ-ص242
- (12) ابراهيم عبد اللطيف عبد المطلب، مقابلة شخصية بمكتبه بكلية التربية -جامعة كسلا، بتاريخ 27/9/2020م.
- (13) (13): ابراهيم عبد اللطيف عبد المطلب، مقابلة شخصية بمكتبه بكلية التربية -جامعة كسلا، بتاريخ 27/9/2020م.
- (14) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة، ( تحقيق) عبد السلام محمد هارون، الناشر ، دار الفكر-بيروت ، الطبعة : 1399هـ - 1979م، ص 5/19
- (15) أحمد الزييات - حامد عبد القادر - محمد النجار ، المعجم الوسيط ،إبراهيم مصطفى - دار النشر : دار الدعوة، تحقيق مجمع اللغة العربية، 2/754 ..

- (16) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ،لسان العرب، الناشر : دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى 3/365 .
- (17)-النعمي،محمد سليم ،تكملة المعاجم العربية،رينهارت بيتر آن دُوزي (المتوفى: 1300هـ)،نقله إلى العربية وعلق عليه الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، 1979 - 2000 م.
- (18)النفراوي،احمد بن غنيم بن سالم،الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تحقيق رضا فرحات،الناشر : مكتبة الثقافة الدينية 1/136 .
- (19)عليش، محمد ،منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل،8/104،الناشر دار الفكر،سنة النشر 1409هـ - 1989م.مكان النشر بيروت،لبنان
- (20)أونور سيدي محمد ، أساليب التحكيم ونظم الإدارة الأهلية في فض النزاعات والخصومات لدى مجموعة البجا بشرق السودان ،مرجع سابق، ص50
- (21)مقابلة محمد طاهر محمد حسن باركوين،قاضي محكمة أهلية، وعمدة من عمد قبيلة الهدندوة،ورئيس لجنة التشريع وبالمجلس التشريعي بولاية كسلا. بمكتبه يوم بسكلا في يوم 6/5/2018م.
- (22)حاتم الصديق محمد أحمد وآخرون، القلد كأحد آليات فض المنازعات بولاية كسلا،2016،ص29
- (23)محمد أدروب أوهاج، مرجع سابق ، ص -41 44.-مقابلة مع الاستاذ محمد عثمان عبد الرحمن -عمدة من عمد قبيلة البني عامروالامين العام للمجلس التشريعي بالولاية في جلسة بمكتبه بمدينة كسلا بتاريخ 16/5/2018م.
- (24)مقابلة مع الشيخ ناير طاهرأونور بمنزله وهو من قبيلة الهدندوة من عموديتين (الكميلاب والجميلاب) وهونائب مدير ادارة تعليم الرحل بوزارة التربية والتعليم بولاية كسلا بتاريخ 13/5/2018م.
- (25)عمارة، محمد ، الإسلام والأمن الاجتماعي ، دار الشروق ، ط1، القاهرة ، مصر ،1998م، ص 242
- (26)سورة الحجرات ،آية رقم 13
- (27)سورة الحجرات ، آية رقم 10
- (28)سورة الحجرات، الآيات 9/10
- (29)د وهبة بن مصطفى الزحيلي،التفسير الوسيط للزحيلي، ، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة : الأولى - 1422 هـ. 2/2474

## المصادر والمراجع

- (1)- ابراهيم عبد اللطيف عبد المطلب ،واقع الجريمة بولاية كسلا الاسباب والحلول،مجلة القلزم العلمية للدراسات والبحوث ،تصدر عن مركز بحرث ودراسات البحر الأحمر ،العدد الأول، 2020م 1441-هـ .
- (2)-إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار ،المعجم الوسيط ،**دار النشر : دار الدعوة،تحقيق / مجمع اللغة العربية.**
- (3)- ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون، تاريخ بن خلدون،دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ،1996م.
- (4) - ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقيي المصري ،لسان العرب، الناشر : دار صادر - بيروت،الطبعة الأولى 3/365 .
- (5)- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة، ( تحقيق) عبد السلام محمد هارون،الناشر ، دار الفكر-بيروت ،الطبعة : 1399هـ - 1979م، ص 5/19
- (6)- أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار ،المعجم الوسيط ،إبراهيم مصطفى - دار النشر : دار الدعوة،تحقيق مجمع اللغة العربية، 2/754 ..
- (7)- أحمد مختار عبد الحميد عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت -لبنان،الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.ص219
- (8)- الحاج، اسعد صديق احمد ،2017م اثر الوجود الأجنبي في السودان علي الأمن الاجتماعي دراسة ،حالة ولاية الخرطوم، ورقة بحثية لنيل درجة الماجستير في دراسات الكوارث والأمن الإنساني، جامعة إفريقيا العالمية،عمادة الدراسات العليا،كلية دراسات الكوارث والأمن الإنساني،قسم العون والأمن الإنساني،الخرطوم، السودان
- (9) - الزبيدي،محمد المرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس،دار الفكر -بيروت، 1994م.
- (10)- النعيمي،محمد سليم ،تكملة المعاجم العربية،رينهارت بيتر آن دُوزي (المتوفى: 1300هـ)،نقله إلى العربية وعلق عليه الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية،الطبعة: الأولى، 1979 - 2000 م.
- (11) - النفراوي،احمد بن غنيم بن سالم،الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تحقيق رضا فرحات،الناشر : مكتبة الثقافة الدينية 1/136 .
- (12)- أونور سيدي محمد ، أساليب التحكيم ونظم الإدارة الأهلية في فض النزاعات والخصومات لدى مجموعة البجا بشرق السودان.
- (13)- حاتم الصديق محمد أحمد وآخرون، القلد كأحد آليات فض المنازعات بولاية كسلا،2016، بحث ممول من التعليم العالي .
- (14)- د وهبة بن مصطفى الزحيلي ،التفسير الوسيط للزحيلي ، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة : الأولى - 1422 هـ. 2/2474

- (15)- عاطف محمد غيث، قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، 1990م. ص390
- (16)- عليش، محمد، منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل، 8/104، الناشر دار الفكر، سنة النشر 1409هـ - 1989م. مكان النشر بيروت، لبنان
- (17)- عمارة، محمد، الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق، ط1، القاهرة، مصر، 1998م
- (18)- سعاد عبد القادر مهدي، (النزاعات بين المجموعات في السودان الأسباب ووسائل حل النزاع والتحول دراسة حالة جبال النوبة، بحث تكميلي مقدم إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة ماجستير الآداب، (الترجمة) الناشر: جامعة الأحفاد، القاهرة، 2005م.
- (19)- العرض الاقتصادي والاجتماعي (2011-2015م) أعداد ادارة البحوث - وزارة المالية والاقتصاد والقوي العاملة -ولاية كسلا، يوليو 2016م.
- (20)- عروة عبد الكريم، الطرق البديلة في حل النزاعات القضائية «الصلح والوساطة القضائية» طبقا لقانون الإجراءات المدنية و الإدارية، ، -رسالة لنيل درجة الماجستير- فرع العقود و المسؤولية-جامعة الجزائر، كلية الحقوق (بن عكنون) 2012م (غير منشورة) .
- (21)- عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت، 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2306/3 الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
- (22)- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1406هـ.
- (23)- الكفوي، أيوب بن موسى أبو البقاء، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - تحقيق: عدنان درويش، 1419هـ - 1998م.
- (24)- محمد أدروب أوهاج، من تاريخ البجا، الكتاب الأول، الخرطوم، (ب.د)، 2008م.
- (25)- مسلم، بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم (الجامع المسند المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .بيروت : تصوير دار الكتاب العربي . تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1990م.
- (26)- يوسف فضل حسن، الوجود العربي في بلاد البجة،، مجلة جامعة البحر الاحمر، دورية علمية محمة، نصف سنوية، العدد الأول، أكتوبر 2010م.